

طهران: سنهتف ضد أميركا ونفاوضها في آن واحد

رأت أنها غير ملزمة بالرد على كل أسئلة «وكالة الطاقة»

فيما تتسارع خطوات التفاهم الإيراني الغربي حول حل الأزمة النووية بين طهران ومجموعة «1+5»، أكد خطيب جمعة طهران المؤقت أمس أن أميركا لا تفهم غير لغة المقاومة، قائلاً: «سنطلق شعار الموت لأمركا ونتفاوض في نفس الوقت»

أكدت طهران أمس أنها ليست ملزمة، وفقاً لاتفاقية إجراءات الأمان الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالرد على كافة أسئلة الوكالة، في وقت شهدت فيه على عمق العلاقة التي تجمعها ببيكين.

ورأى مساعد وزير الخارجية الإيرانية عضو الفريق النووي المفاوضات عباس عراقجي، «حقوق الشعب الإيراني هي الخطوط الحمراء للمفاوضين النوويين الإيرانيين»، مشدداً على عدم التنازل عن هذه الحقوق مطلقاً. وقال، في مقابلة خاصة مع القناة الثانية مع التلفزيون الإيراني، التخصيب «خط أحمر»، ولكنه أوضح بأنه يمكن التفاوض حول حجمه ونسبته. مؤكداً في نفس الوقت رفض طهران التأكيد لنقل الوقود النووي المخصب الى الخارج، وأوضح أن «هذا الوقود هو ملك للشعب الإيراني وان مكاسب العلماء الإيرانيين هي ملك لشعب هذا البلد».

وقال عراقجي: «ان طرح بعض الاسئلة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتجاوز التزامات اتفاقية اجراءات الامان. وفقاً لهذه الاتفاقية فاننا غير ملزمين بالاجابة على كافة الاسئلة، الا اننا من منطلق اعتقادنا بسلمية ملفنا النووي نرد على الاسئلة من اجل ازالة قلق وعموض الوكالة».

واضاف: «لقد التزمنا بالاجابة على 6 اسئلة رئيسية طرحتها الوكالة وبعد الرد عليها أبدت الوكالة انها تلقت الاجابة المنشودة وانه قد تم حل الموضوع».

وفي العاصمة الصينية بكين، أعلن رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) علي لايجاني، أمس، لدى لقائه رئيس المجلس المحلي في محافظة شا أنشي، جايوجنغ يونغ، ان العلاقات الإيرانية الصينية هي في أعلى مستوياتها. ووصف لايجاني مباحثاته مع المسؤولين الصينيين بأنها كانت جيدة وبناءة.

وفي طهران، تطرّق خطيب الجمعة المؤقت الى ذكرى سيطرة «الطلاب السائرون على نهج الامام» الخميني على وكر التجسس الأميركي في 4 تشرين الثاني 1979، حيث اطلق على هذه العملية «الثورة الثانية».

واعتبر خاتمي أن «بث الفرقة هي إحدى صفات فراغنة الوقت الحاضر»، قائلاً: «من هم الذين يحرضون التكفيريين على قتل المسلمين، ففي كل يوم يُقتل الأبرياء في العراق وسوريا وباكستان، وجميع القرائن تدل على أن أميركا وحلفاءها مثل السعودية تمول هؤلاء التكفيريين لتعميق الشرخ بين المسلمين».

وفي تلميح الى ما أعلن الاسبوع الماضي عن ازالة شعارات مناهضة للولايات المتحدة في طهران بعد الانفتاح الإيراني على واشنطن، أوضح خاتمي أن «أميركا اثبتت من خلال التجربة انها لا تقدم أي امتياز في المفاوضات الى الطرف الآخر، فهي تفهم لغة المقاومة فقط، فعندما تقول مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي (كاثرين اشتون) نمارس الضغوط ونتفاوض

في وقت مترامن للمضي قدماً، فنحن أيضاً نقول لهم نطلق شعار الموت لأمركا تزامناً مع التفاوض».

في السياق، أشار نائب القائد العام لقوات «تعبئة المستضعفين» في إيران، العميد علي فضلي، الى اجراء «مناورات محرم 2»، قائلاً: «إن اجراء هذه المناورات تستعرض قدرات الأمة الإسلامية وذلك على اعتاب الذكرى السنوية لسيطرة وكر التجسس (السفارة الأميركية في طهران) باعتباره أكبر حدث في التاريخ المعاصر».

واعتبر اجراء «مناورات محرم 2» في منطقة اصفهان، بأنها تشكل استمراراً لسلسلة مناورات «الى بيت المقدس»، وتنفيذاً لأوامر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، لتعزيز القدرات الدفاعية لقوات التعبئة. وأكد مشاركة 38 ألف تعبوي من محافظات اصفهان وجهارمحال وبختياري وارديسير واذربيجان الشرقية وكهكيلويه وبوير احمد، لافتاً الى اجراء 32 مناورة خلال العام الماضي في مختلف المحافظات الإيرانية.

في المقابل، التقى نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، وفداً رفيع المستوى الى كابيتول هيل (مقر الكونغرس) في مسعى تقوم به ادارة الرئيس باراك اوباما لإثناء المشرعين الأميركيين عن فرض عقوبات جديدة على إيران واعطاء فرصة للمحادثات الدبلوماسية الحساسة الجارية بشأن برنامجها النووي. ويرى الرئيس الأميركي أن هناك فرصة للتوصل الى اتفاق دولي يمنع ايران من تطوير سلاح نووي، وهو يشعر بالقلق من ان يؤدي ضغط

نقاش داخل الكونغرس حول جدوى فرض عقوبات جديدة

الكونغرس إلى فرض مزيد من العقوبات على طهران الى تعقيد المفاوضات. والتقى كل من بايدن ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، ووزير الخزانة جاك لو، في اجتماع مغلق مع الزعماء الديموقراطيين في مجلس الشيوخ والأعضاء الجمهوريين والديموقراطيين في اللجنة المصرفية لاحاطتهم بما توصلت اليه المحادثات مع ايران. ومن المقرر اجراء جولة جديدة من المحادثات بين القوى العالمية الست وايران في جنيف الاسبوع المقبل.

وأعاد مسؤول في مكتب بايدن بأن الرسالة التي نقلتها الإدارة مفادها بأنه قد يجيء وقت تكون فيه حاجة لفرض مزيد من العقوبات، لكن الوقت الراهن ليس بالوقت المناسب لتحرك الكونغرس.

لكن مهمة اقناع الكونغرس بهذه الرسالة ليست سهلة، فالمجلس التشريعي يميل الى اتخاذ موقف أكثر تشدداً من إدارة اوباما إزاء ايران. وقال عدد من المشرعين بعد الاجتماع المغلق إنهم لم يقتنعوا برأي المسؤولين وان هناك حاجة لفرض عقوبات جديدة لإثناء طهران عن طموحاتها النووية. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، عضو اللجنة المصرفية للصحافيين، روبرت مينديز: «لست مستعداً للالتزام» بأي تأخير جديد.

وقال السناتور الجمهوري مارك كيرك، المعارض بشدة لتأجيل العقوبات، إنه اذا أخرجت اللجنة المصرفية التصويت على فرض مزيد من العقوبات على ايران سيعمل على ضم قرار العقوبات الإضافية الى مشروع قرار متعلق بالدفاع سيعرض على مجلس الشيوخ في نوفمبر تشرين الثاني. وقال آخرون إنهم أكثر انفتاحاً لدعوة التأجيل.

وقال السناتور الجمهوري مايك جوهانز «أعطي اعتباراً لأن هذه المفاوضات قد تثمر ولذلك سنرى». لكنه اضاف ان اي تأخير لن يكون طويلاً.

وأشار السناتور الديموقراطي تيم جونسون، رئيس اللجنة المصرفية التي تدرس العقوبات، إلى أنه لم يقرر بعد ما اذا كان سيرجيء التصويت على العقوبات الجديدة مرة أخرى.

وكان من المقرر أن تصوت اللجنة المصرفية على العقوبات الجديدة على إيران في أيلول، لكنها امتنعت بعد ان طلب اوباما مهلة لدى استئناف المحادثات مع طهران.

واستؤنفت المحادثات الدولية حول برنامج إيران النووي بعد تولي الرئيس الإيراني المعتدل حسن روحاني، السلطة في آب.

(رويترز، إرنا، فارس، مهر)



ظريف يلتقي نظيره الفرنسي الاسبوع المقبل في باريس (ا ف ب)

تقرير

غول يوجه دعوة الى روحاني لزيارة تركيا

وجه الرئيس التركي عبدالله غول، خلال استقباله وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، أمس في اسطنبول، دعوة رسمية الى الرئيس الإيراني حسن روحاني، للقيام بزيارة الى تركيا.

وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأخبار، بأن ظريف شارك في مؤتمر «باغوش» للعلوم والقضايا الدولية، بعنوان: «الحوار ونزع السلاح والأمن الإقليمي والدولي» في اسطنبول، والتقى على هامش هذا المؤتمر مع الرئيس التركي. ووصف ظريف العلاقات بين إيران وتركيا بأنها راسخة وودية وأخوية، مؤكداً المتابعة الجديدة

للأهداف المشتركة للبلدين. وشرح وزير الخارجية الإيرانية الأوضاع في المنطقة وبعض الهواجس وحالات انعدام الأمن، مؤكداً ضرورة الاستفادة من امكانات دول المنطقة للمساعدة على حل المشاكل والأزمات الراهنة.

من جانبه، أعرب الرئيس التركي في هذا اللقاء عن ارتياح بلاده لإجراء الانتخابات الرئاسية في ايران بنجاح. ووجه دعوة الى الرئيس روحاني للقيام بزيارة رسمية الى تركيا.

وشدد غول على ضرورة توظيف جميع الامكانيات المتاحة لتطوير وتنمية

العلاقات بين البلدين. كما أكد على أهمية سعي البلدين لتحقيق الأهداف السياسية المشاركة وخاصة في المنطقة.

كذلك، التقى وزير الخارجية الإيراني نظيره التركي، أحمد داوود أوغلو. قبل بدء مؤتمر «باغوش» لنزع السلاح والأمن الدولي. وبحث الوزيران العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية.

ولدى وصوله الى اسطنبول، قال ظريف في تصريح أدلى به لوكالة «إرنا»، إن ايران وتركيا بلدان مؤثران في المنطقة. إلى ذلك، يلتقي ظريف نظيره الفرنسي، لوران فابيوس، الأسبوع المقبل في

العاصمة الفرنسية باريس، حسبما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لايو. وقال لايو في تصريح صحافي: «من المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الإيراني يوم الثلاثاء المقبل لوران فابيوس، في باريس»، لافتاً الى أن زيارة ظريف تأتي في اطار المشاركة في مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الإيراني جنيف بعد مشاركته في مؤتمر اليونسكو وذلك للمشاركة في المفاوضات المقبلة بين ايران ومجموعة دول 1+5

والتي تعقد يومي 7 و 8 تشرين الثاني. وتعتبر زيارة ظريف الى فرنسا أول زياره لوزير خارجية إيراني الى البلد الأوروبي خلال الأعوام الأخيرة.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد التقى نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند، على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وأجرى ظريف أيضاً لقاءً ثنائياً مع نظيره الفرنسي على هامش هذه الاجتماعات في نهاية شهر أيلول الماضي.

(مهر)